

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. المنهج ونوع البحث

يعد هذا البحث من نوع البحث النوعي الوصفي، وهو البحث الذي ينتج بيانات على شكل كلمات وصور، لا على شكل أرقام أو معطيات كمية.^{٦١} وبحسب ما ذكره ديدي موليانا في كتابه منهجية البحث النوعي، فإن هذا النوع من البحث لا يعتمد على الأدلة المبنية على المنطق الرياضي أو الأرقام أو الأساليب الإحصائية. ويكمن الهدف الرئيس للمنهج النوعي في الحفاظ على شكل السلوك الإنساني ومعناه، وتحليل خصائصه تحليلًا عميقًا، لا تحويله إلى معطيات كمية.^{٦٢} أما البحث الوصفي فهو نوع من البحث يهدف إلى تصوير أو شرح مختلف الظواهر التي تحدث، سواء كانت طبيعية أم نتاجًا لصنع الإنسان.^{٦٣}

يهدف البحث الوصفي إلى تصوير ظاهرة ما بصورة منهجية وواقعية ودقيقة فيما يتعلق بالحقائق وخصائص جماعة معينة أو منطقة محددة. ولذلك يعتمد هذا البحث على المنهج النوعي الوصفي بهدف عرض البيانات والمعلومات التي يتم الحصول عليها بشكل واضح. ويركز هذا النوع من البحث على فهم المفاهيم والعمليات، حيث يقوم الباحث بتفسير مختلف الأحداث التي تقع في الميدان. وفي هذا السياق، يسعى الباحث إلى فهم كيفية تنفيذ استراتيجيات تعليم اللغة العربية في الفصل العاشر ضمن برنامج نافيرا في المدرسة الثانوية دار

⁶¹ Danim Sudarwan, *Menjadi Peneliti Kualitatif Rancangan Metodologi Presentasi Dan Publikasi Hasil Penelitian Untuk Mahasiswa Dan Penelitian Pemula Bidang Ilmu Sosial, Pendidikan, Dan Humaniora*, Cet 1 (Remaja Rosdakarya, 2002), p. 57.

⁶² Mulyana Deddy, 'Metodologi Penelitian Kualitatif', Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2010.

⁶³ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D*, Cetakan ke 19 (ALFABETA, 2013).

السلام نغسونغ سونغون جومبانغ، وذلك من خلال القيام بملاحظة مباشرة في موقع البحث لدراسة تنفيذ تلك الاستراتيجيات دراسة معمقة.

ب. حضور الباحثة

في البحث النوعي، تقوم الباحثة بدور مزدوج بصفته الأداة الرئيسة وجامع البيانات في الوقت نفسه. وتعدّ حضور الباحثة أمرًا مهمًا لأن عملية جمع البيانات تُنفَّذ مباشرة من قبله دون الاعتماد على أدوات مصطنعة. وفي هذا البحث، يقوم الباحثة بدور الملاحظ بالمشاركة، إذ يشارك في الأنشطة محلّ الدراسة مع القيام بملاحظات دقيقة ومعمّقة لجميع الأحداث، بما في ذلك التفاصيل الصغيرة التي تظهر خلال سير عملية البحث.^{٦٤}

ج. موقع البحث

سيتم هذا البحث في المدرسة الثانوية الإسلامية دار السلام جبانغ، الواقعة في شارع الكابتن بيبير تاندين رقم ١٠، نغسونغ سونغون، جبانغ، جاوة الشرقية. وقد تم اختيار هذا الموقع بناءً على أن برنامج نافيرا يُطبّق فيه بصورة منظمة بوصفه نشاطًا إلزاميًا، كما يعدّ أحد شروط الترفيع لجميع الطلاب. ويُعدّ هذا البرنامج من السمات المميزة للمدرسة، إذ يركز على تعزيز الطلاب على اللغة العربية من خلال الممارسة المباشرة واستراتيجيات تعليمية تواصلية.

د. البيانات ومصادرها

يستخدم هذا البحث نوع البيانات النوعية، وهي البيانات التي تحصل في شكل وصفٍ مكوّن من كلمات أو صور، لا في شكل أرقام أو بيانات رقمية.^{٦٥} تشمل البيانات في هذا البحث تفرّغات المقابلات، وملاحظات الميدان الناتجة عن الملاحظة، وصور الأنشطة، والوثائق الشخصية للمخبرين، إضافةً إلى مختلف الوثائق أو السجلات الرسمية ذات الصلة. وتعدّ مصادر البيانات في البحث ذات أهمية كبيرة لأنها تؤثر في جودة ودقة نتائج البحث. وبشكل عام

⁶⁴ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D*.

⁶⁵ Emzir, *METODOLOGI PENELITIAN KUALITATIF ANALISIS DATA* (Rajawali Pers, 2012).

تُقسّم مصادر البيانات إلى قسمين: مصادر أولية ومصادر ثانوية. أما البيانات الأولية فهي البيانات التي تجمع مباشرة من الطرف الأول، سواء من الأفراد أو المجموعات.^{٦٦} وفي هذا السياق، تستمدّ البيانات الأولية من معلّم برنامج نافيرا في المدرسة الثانوية الإسلامية دار السلام بجمبنغ، ومن طلاب فصل عشر المدرسة الثانوية الإسلامية دار السلام بجمبنغ. أما البيانات الثانوية فهي البيانات التي تستمدّ بطريقة غير مباشرة من خلال وسائل وسيطة. وتشمل البيانات الثانوية الوثائق الرسمية، والكتب، والتقارير، وغيرها.^{٦٧} وأما البيانات الثانوية في هذا البحث فتتمثّل في دليل البرنامج، وأرشيف الأنشطة، وجداول الدروس، والصور التوثيقية، وكذلك السجلات الرسمية للمدرسة. وتحلل جميع هذه البيانات تحليلًا نوعيًا بهدف فهم سياق تنفيذ البرنامج واستراتيجيات التدريس المطبقة.

هـ. تقنيات جمع البيانات

تعدّ عملية جمع البيانات من أهم المراحل في البحث، وهي المرحلة الحاسمة التي تحدد نتائجه.^{٦٨} وفيما يخصّ تقنيات جمع البيانات، يستخدم الباحث عدّة أساليب سيتم توضيحها على النحو الآتي.

١. الملاحظة

تعدّ الملاحظة نشاطًا يهدف إلى مراقبة وتسجيل مختلف الظواهر في موضوع البحث بشكلٍ منظم. وفي هذا البحث استُخدم نوعُ الملاحظة بالمشاركة، حيث يشارك الباحث مباشرةً في الأنشطة التي يراقبها وفي التفاعل مع مصادر البيانات.^{٦٩}

تجرى الملاحظة بالمشاركة من قِبَل الباحث بهدف الحصول على بياناتٍ أكثر دقةً حول استراتيجيات تعليم اللغة العربية في برنامج نافيرا، بما في ذلك ملاحظة تفاعل المعلّم والطلاب أثناء عملية التعليم والتعلّم في مدرسة الثانوية دارالسلام جومبانغ.

⁶⁶ Undari Sulung and Mohamad Muspawi, 'Memahami Sumber Data Penelitian: Primer, Sekunder, Dan Tersier', *Edu Research*, 5.3 (2024), pp. 110–16.

⁶⁷ Sulung and Muspawi, 'Memahami Sumber Data Penelitian'.

⁶⁸ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D*.

⁶⁹ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D*.

٢. المقابلة

تقنية جمع البيانات التالية هي المقابلة، حيث يقوم الباحث بإجراء محادثة مباشرة مع المبحوثين للحصول على البيانات الأولية من خلال مجموعة من الأسئلة التي تطرح وجها لوجه.^{٧٠} يستخدم الباحث أسلوب المقابلة لجمع البيانات المتعلقة باستراتيجيات تعليم اللغة العربية في برنامج نَفيرة بمدرسة دار السلام الثانوية الإسلامية بجومبان. وفي هذه المقابلات، أجرى الباحث مقابلات مع معلم برنامج نافيرا وبعض طلاب مدرسة دار السلام الثانوية الإسلامية بجومبان.

٣. التوثيق

إضافة إلى الملاحظة والمقابلة، يمكن الحصول على البيانات من بعض الوثائق مثل الرسائل، والمذكرات اليومية، وأرشيف الصور، ومحاضر الاجتماعات، وكذلك سجلات الأنشطة. ويمكن الاستفادة من هذه الوثائق لتتبع المعلومات والأحداث التي وقعت في الماضي.^{٧١} أما الوثائق المطلوبة في هذا البحث فتشمل دليل البرنامج، وأرشيف الأنشطة، وجدول الدروس، والصور التوثيقية، وكذلك السجلات الرسمية للمدرسة.

و. أدوات جمع البيانات

إنّ أدوات جمع البيانات هي الوسائل المستخدمة للحصول على البيانات أو قياسها. وبشكل عام، ترتبط هذه الأدوات ارتباطاً وثيقاً بالطرق المتبعة في جمع البيانات داخل البحث.^{٧٢} في هذه الدراسة، تم تكييف الأدوات المستخدمة مع تقنيات جمع البيانات التي ركزت على استراتيجيات تعلم اللغة العربية في برنامج نافيرا. فيما يلي بعض أدوات جمع البيانات التي يستخدمها الباحثون:

١. دليل الملاحظة

⁷⁰ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D*.

⁷¹ Analisis Data, 'Teknik Pengumpulan Data', *Jurnal Pendidikan Mipa Susunan Redaksi*, 4 (2014) <https://www.academia.edu/download/58602677/Modul_Riset_Keperawatan_080119.pdf#page=124> [accessed 25 November 2025].

⁷² Thalha Alhamid and Budur Anufia, 'Resume: Instrumen Pengumpulan Data', *Sorong: Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri (STAIN)*, 2019, pp. 1–20.

يستخدم هذا الأداة لمراقبة تنفيذ تعلم نافيرا في الفصل الدراسي بشكل مباشر. من خلال أنشطة المراقبة، يمكن للباحثين معرفة كيفية قيام المعلمين بالأنشطة، ومشاركة الطلاب، ومواقف التعلم، وردود فعل الطلاب على تطبيق هذه الاستراتيجيات.

٢. دليل المقابلة

أجريت مقابلات مع معلمي نافيرا والعديد من الطلاب للحصول على فهم متعمق لاستراتيجيات تعلم اللغة العربية المستخدمة في برنامج نافيرا وآراء الطلاب حول التعلم.

٣. دليل التوثيق

تُستخدم أدوات التوثيق لجمع البيانات الداعمة مثل المبادئ التوجيهية للبرامج، وأرشيفات الأنشطة، وجداول الدروس، والصور الوثائقية، والسجلات الرسمية للمدارس الدينية.

ح. فحص صدق البيانات

ولضمان مصداقية البيانات المجمعة، اعتمدت الباحثة على أسلوب التثليث للتحقق من صحة البيانات تيعرّف التثليث عمومًا بأنه عملية التحقق من صحة البيانات التي تشمل مصادر وأساليب وأوقات جمع مختلفة.^{٧٣} في هذه الدراسة، استخدم الباحث على وجه التحديد تقنية التثليث المرجعي. وقد استخدمت هذه التقنية للتحقق من صحة البيانات من خلال مقارنة المعلومات التي تم الحصول عليها من مصادر بيانات مختلفة. وقارن الباحث البيانات التي تم الحصول عليها من الملاحظات بالبيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات، وقارن نتائج المقابلات بمحتويات الوثائق ذات الصلة للحصول على اعتبارات شاملة.

ط. تقنيات تحليل البيانات

سيتم إجراء تحليل البيانات الأولية والثانوية باستخدام أساليب وصفية نوعية لاستخلاص النتائج. وستتبع عملية التحليل هذه ثلاثة مسارات رئيسية للنشاط اقترحها مايلز وهويرمان، كما ذكر إمزير. وتشمل المسارات الثلاثة ما يلي:^{٧٤}

⁷³ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D*.

⁷⁴ Husaini Usman and Purnomo Setiadi Akbar, *Metodologi Penelitian Sosial*, 3rd edn (PT Bumi Aksara, n.d.).

١. اختزال البيانات

يعرّف اختزال البيانات بأنه عملية اختيار وتركيز وتبسيط البيانات الأولية المستمدة من الملاحظات الميدانية، بما في ذلك أنشطة استخلاص البيانات وتحويلها. تبدأ هذه العملية في مرحلة جمع البيانات، حيث يقوم الباحثون بتلخيص البيانات وتمييزها وتحديد الموضوعات وتدوين الملاحظات. والهدف الرئيسي هو حذف المعلومات غير ذات الصلة ثم التحقق من البيانات المتبقية.

٢. عرض البيانات

عرض البيانات هو عملية تجميع وتنظيم مجموعة من المعلومات بطريقة منظمة. والهدف من ذلك هو تسهيل عملية استخلاص النتائج وتوفير أساس لاتخاذ الإجراءات. في البحوث النوعية، يتخذ عرض البيانات عمومًا شكل نص سردي مصمم لضمان تكامل المعلومات وسهولة فهمها.

٣. استخلاص الاستنتاجات

استخلاص النتائج هو المرحلة النهائية في البحث النوعي. في هذه المرحلة، يجب على الباحثين صياغة النتائج النهائية والتحقق منها. ويشمل هذا التحقق مراجعة معنى ودقة النتائج، والتي من المفترض أن تتفق عليها الأطراف في موقع البحث.

٤. مراحل البحث

في هذه البحوث، اتبع الباحثة المراحل التي وصفها سوجيونو، والتي تتألف من أربع خطوات رئيسية، وهي:^{٧٥}

١. مرحلة الإعداد

في هذه المرحلة، ينظم الباحثون أنشطة أولية متنوعة مثل صياغة مقترحات البحث، وتحديد محور الدراسة، والتشاور مع المشرفين، والاتصال بمواقع البحث، وترتيب التصاريح، وعقد ندوات حول المقترحات.

٢. مرحلة العمل الميداني

⁷⁵ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D*.

تتضمن هذه المرحلة جمع البيانات بما يتماشى مع محور البحث من خلال الملاحظة والمقابلات والتوثيق والتسجيل المنهجي للمعلومات التي تم الحصول عليها في الميدان.

٣. مرحلة تحليل البيانات

في هذه المرحلة، يبدأ الباحثون في تنظيم جميع البيانات التي تم جمعها وتفسيرها والتحقق من صحتها من خلال تقنيات التحقق المختلفة، وإعطاء معنى للنتائج التي تظهر.

٤. مرحلة إعداد التقرير

تتضمن هذه المرحلة النهائية كتابة نتائج البحث الكاملة، والتشاور مع المشرف بشأن مسودة التقرير، وإجراء التعديلات بناءً على الملاحظات حتى يصبح التقرير جاهزًا للإنجاز.